

ثلث النساء فوق الأربعين لم يخضعن لفحص الثدي الروتيني





«أبوظبي:» الخليج

أجرت مدينة الشيخ شخبوط الطبية، أحد أكبر المستشفيات في دولة الإمارات للرعاية الصحية للحالات الخطيرة والمعقدة والمشروع المشترك بين شركة أبوظبي للخدمات الصحية «صحة» ومايو كلينك، مؤخراً استبياناً جزءاً من حملتها «صحتك تستحق» ضمن شهر التوعية بسرطان الثدي، للحصول على فهم أعمق لكيفية تعامل النساء في الإمارات مع مسألة فحص سرطان الثدي.

ومن خلال استطلاع آراء أكثر من 400 امرأة تبلغ أعمارهن 40 سنة فما فوق، تبين أن نحو 88% منهن يرغبن في رعاية صحتهم وتحسين عافيتهم بشكل أفضل، ومع ذلك، صرّحت 66% من المشاركات أنهن يقمن بجميع الفحوص الروتينية الموصى بها والتي يقترحها طبيبهن بانتظام، وأشار ما يقرب من ثلث المشاركات 34% بأنهن لم يسبق لهن حجز موعد تصوير الثدي بالأشعة السينية «الماموغرام» ووصلت هذه النسبة إلى 46% في إمارة الشارقة.

وتشير نتائج الاستبيان أيضاً، إلى أنه بالنسبة لنصف المشاركات تقريباً، فإن قرار حجز موعد تصوير الثدي بالأشعة السينية يمكن أن يستغرق شهوراً في كثير من الأحيان، وهو ما يعكس تناقضاً كبيراً مع القرارات المتخذة بشكل أسرع لمواعيد اعتيادية أخرى.

وقالت الدكتورة عائشة السلامي، استشارية طب الأورام في مدينة الشيخ شخبوط الطبية: «تسلط نتائج الاستبيان الضوء على التناقض الكبير بين اهتمامات الناس الصحية والمواقف الفعلية المتخذة تجاه الفحوص، وهو ما يتطلب تصحيحاً عاجلاً، ونحن لا ننصح بإجراء الفحوص الدورية بانتظام لمجرد النصح فحسب؛ بل هي ضرورية جداً، خاصة وأن «الكشف المبكر يعني علاج أكثر فعالية وبالتالي فرص أكبر للشفاء».

وبهدف فهم مدى وعي السيدات بأهمية الفحوص المنتظمة بشكل أفضل، قام الاستبيان بتقييم مدى تكرار حجز النساء

لمواعيد خدمات مثل مواعيد التجميل والعطلات أو الإقامة في أماكن ترفيهية وخدمات السيارات، مقارنة بالخدمات الطبية وأظهرت النتائج أن 37% من السيدات، يستغرق قرار حجز خدمة في صالون أو مركز تجميل ما يصل إلى بضع ساعات، في المقابل لدى 25% من السيدات يستغرق قرار حجز تصوير الثدي نفس الوقت، ويمكن أن يستغرق بضعة أشهر أو أكثر بالنسبة لـ 47% منهن

في الوقت نفسه، تقوم 66% من السيدات بحجز خدمة السيارات مرة واحدة على الأقل في السنة، في حين تقوم امرأة من كل خمس سيدات بحجز خدمة السيارات كل شهرين إلى ثلاثة أشهر، بينما لم يسبق لـ 34% منهن حجز موعد تصوير الثدي بالأشعة السينية

وقال الدكتور عبد القادر المصعبي، نائب المدير الطبي في مدينة الشيخ شخبوط الطبية: «نحرص على المساهمة في رفع مستوى الصحة والعافية بين أفراد المجتمع من خلال تكثيف جهود التثقيف الصحي حول الأمراض السائدة، مثل سرطان الثدي، ومن خلال تقديم رعاية متعاونة ومتكاملة تدعمها أحدث الابتكارات وفرق الخبراء الطبيين متعددي التخصصات».